الخليج

الرأي, زوايا, كلمات

1 أبريل 2024 00:13 صباحا

فاطمة سعيد البقالي

الكاتب

إبراهيم الهاشمي

فاطمة سعيد البقالي كان حضورها مميزاً، لا تشارك إلا إذا كانت مستعدة بشكل كامل، وعلى ثقة بأن ما تقدمه أفضل مما كانت تقدمه في أعمال سابقة. عرفتها في البدايات حينما كانت تعرض لوحاتها من الخط العربي في أحد محال الأدوات الفنية بأحد المراكز التجارية، وتبيعها بمبالغ زهيدة رغبة في تعريف الناس بفن الخط العربي وترويجه من جهة أخرى، ثم تعاملت معها وهي في محترفها الخاص في بيوت الخطاطين بالشارقة، حيث آلت على نفسها ألا تتوقف عند حد معين من الشغف بفنون الخط العربي، فدرست على يد الفنان الخطاط الدكتور صلاح شيرزاد فنيات وفنون الخط العربي وزخارفه.

ثم ورغبة في الاستزادة والتجويد يمّمت وجهها إلى تركيا حيث تعلمت ودرست ونمّت موهبتها على يد مجموعة من أشهر خطاطي العالم الشيخ حسن جلبي وداود بكتاش وبإشراف من (معهد الخط العربي والفن الإسلامي «مركز إركسيا»)، وحصلت على الإجازة بدرجة امتياز لتكون أول إماراتية وخليجية في خطوط الثلث والنسخ والديواني والجلي ديواني، مما نقلها نقلة نوعية وفنية كبيرة في الأداء الفني والتمكن الحرفي، واستمر إبداعها في هذا الحقل ومشاركاتها في معرض الخط والفنون محلياً وعربياً وعالمياً، حيث نالت العديد من الجوائز سواء على المستوى المحلي أو العربي أوالعالمي، وتم تكريمها في العديد من المحافل الإماراتية والعربية، لم تألُ جهداً ليس فقط في تطوير وصقل موهبتها وقدراتها بل كانت داعمة للكثير من المواهب مادة يد العون والتوجيه لهم، وتوجهت للعمل والمساهمة في تنظيم معارض الخط في الدولة من خلال عملها كتنفيذية مشاريع في مركز دبي لفن الخط العربي ومن ثم منسقةً لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي.

كانت تنتقل من تميز لتميز أكبر من خلال مشاركاتها وحضورها، وكانت في كل حالاتها الأخت الكريمة الهادئة في تعاملها مع الجميع، تتعامل بصدق وهدوء وشفافية، ثم اختفت بسبب عارض صحي عادت بعده لتساهم في الارتقاء بفن

الخط في وطنها الإمارات، ثم عادت للاختفاء مرة أخرى، وقد حاولت جاهداً مع الأخت الخطاطة نرجس نور الدين الوصول إليها دون طائل، وذلك للمشاركة في معرض ملتقى العويس للخط العربي «المعرض الذهبي» الذي تم تنظيمه سنة 2022 من قبل مؤسسة سلطان بن علي العويس.

في 27 مارس 2024 رحلت الخطاطة الإماراتية المهذبة الكريمة الأخت فاطمة سعيد البقالي، توقفت عن الاختفاء معلنة غيابها الجسدي عن دنيانا الفانية، فاقدين بغيابها عطاء أحد أعمدة فن الخط العربي في الدولة، والتي ستبقى بيننا بفنها، كرائدة من رواد فن الخط العربي بالإمارات ومنطقة الخليج العربي والوطن العربي.

رحمها الله وغفر لها وأسكنها فسيح جناته.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©